الشيخ علي عوض الأسدي الحلي حياته وشعره (ت:١٢٥٣-١٣٢٥هـ)

حيدر عبد الرسول عوض
جامعة بابل/كلية الآداب
hayderawad60@yahoo.com

الخلاصة

يعدُّ الشيخ علي عوض من شعراء العصر الوسيط، فضلًا عن كونه ناثرًا ومؤرِّخًا، حاول البحث تسليط الضوء على أمور أهما:

١-توثيق نسبه إلى قبيلة بني أسد أمراء الإمارة المزيدية وممصري مدينة الحلة، ذلك بالاعتماد على وثيقة بخطِّ يده، فضلًا عن معظم المصادر المترجمة له، وأنَّ علاقة أسرته آل عوض بآل عباس علاقة مصاهرة لا نسب.

٢-توثيق حياته بكلِّ جوانبها منذ نشأته ودراسته وشيوخه وتلامذته وآثاره وعقبه.

٣-دراسة شعره الذي ضاع معظمه، وبيان ما فيه من محاسن بديعية ولفظية، والتي تعد ظاهرة بارزة في شعره وشعر أقرانه من تلك الحقبة.

٤-بيان الأغراض التي نظم بها، وبُينة كلِّ غرض منها.

٥-دراسة موشحاته من ناحية البنية والموضوع، وبالخصوص أنَّه عدَّ آخر الوشَّاحين في القرن التاسع عشر الميلادي.

الكلمات المفتاحية: الحلة، علي، الأسدي، الحلي، عوض، الموشحات، البديعية، اللفظية، شعر، المقامات.

Abstract

The Sheikh Ali Awad poets of the Middle Ages, as well as being a historian and Natra, try to highlight the things Mrs. Mubarak:

1 .documentation relative to the tribe of Bani Asad princes emirate Almsideh and Mmbar the city of Hilla, relying on a document in his own handwriting, as well as most sources translated for him, and that his family relationship Bal Al Awad Abbas no affinity ratios relationship.

2 .documenting his life in all its aspects since its inception, study, elders and his students and its effects and an obstacle.

3 .study who lost most of his hair, and a statement of what the pros Bdieih and verbal, which is a significant phenomenon in his hair and the hair of his peers from that era.

4 .Statement of purpose which systems, and evidence of the purpose of each of them.

5 .Mohhath study of the structure and terms of the subject, and in particular that last Aloahin count in the nineteenth century.

Key words: Hilla, Ali al-Asadi, ornaments, Awad, aroused, Alibdieih, verbal, hair, shrines.

توطئة

لم ينل التراث الأدبي في العصر الوسيط العناية التي نالها الأدب في العصور المتقدِّمة: (الجاهلي، والأموي والعباسي) ولعل ذلك عائد إلى أن المستشرقين بادئ ذي بدء تصدوا لنشره ووضعوه مادة جاهزة أمام العرب، ومن ثم بعد ذلك نشر المحققون العرب ما بقي منه، ورغم غزارة نتاج العصر الوسيط وامتداده للعصور الأخرى، لغة ومادة، إلَّا أنَّ معظم هذا التراث ضاع ما بين سرقة أو حرق أو سوء خزن، وبعضه لا يزال مخطوطًا على رفوف المكتبات، بين دواوين، وكتب، ومجاميع شعرية تحتاج إلى أن ينبري لها محققون

لنفض غبار الزمن عنها، فهو تراث على كلِّ حال يمثل تلك الحقبة بكل جوانبها: سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وشاعرنا الشيخ علي عوض من أعلامها، وأدبه مرآة لها، فبينت اسمه وسلسة نسبه، وأسرته، وشيوخه وتلامذته وأقوال العلماء فيه، وآثاره، ختامًا بوفاته وعقبه، ثم دراسة شاعريته وشعره، وبيان ما فيه من محاسن بديعة ولفظية، والتي تعد ظاهرة ينماز بها شعراء تلك الحقبة.

اسمه ونسبه:هو أبو الأمين علي بن حسين بن علي بن حسين بن عبد الله بن ظاهر بن محمد علي بن مهدي بن سرحان بن عباس بن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن سلمان بن محمد بن صفوان بن أبو الحسن بن علي[١] بن بدران بن عوض بن علي بن بدران بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الحلي[٢].

ولادته:أجمعت المصادرُ المترجمة للشيخ علي عوض على أن ولادته سنة ١٢٥٣ هـ ،١٨٣٧م- بحسب ما ورد في رسالته هذه إذ قال: " ولادتي سنة الألف والمائتين والثلاثة والخمسين من سني الهجرة"[٣] – إلا مصدرين: الأول قال: سنة١٢٤٦هـ،٨٣٠ ١م[٤]، والثاني: قال: سنة ١٢٥٠ هـ ، ١٨٣٤م [٥].

أسرته:ينتسب الشيخ علي إلى أسرة آل عوض – وهي من أقدم الأسر العربية العراقية الحلّية – أسرة عتيدة لها شرف المحتد وطيب المولد وتعد من أقدم الأسر التي هبطت الحلَّة منذ تأسيسها[٦] .

"وبيتُ عوض في الحلَّة من البيوتات المحترمة الجليلة ،فيهم تجار ومهندسون وصاغة وأدباء، ولم يحسن الشيخ اليعقوبي شرحه أحد أفراد هذه الأسرة الكريمة – وهو الشيخ علي عوض – حين زعم...بأنَّه لم ينبغ أحد من هذه الأسرة في العصور الأخيرة سوى الشيخ علي عوض ،فإن ولده الشيخ محمد أمين اقتفى أثر أبيه أدبًا ... وقوله هذا يناقض ما قاله...حيث إنَّه عدَّ علي بن يوسف بن عوض[٧] من الشعراء ، ونسب له بيتين خمسهما الشيخ علي عوض"[٨].

ويتَّصل نسب هذه الأسرة بأمراء آل مزيد الأسديين – مؤسسي الحلَّة ومديري إدارة حكمها وحكم غيرها من المدن الفراتية في أخريات القرن الخامس إلى أواخر القرن السادس للهجرة [٩] ويؤيد هذا القول الشيخ علي عوض في قصيدة مدح بها الإمام الكاظم(عليه السلام) :

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي بِبَابِلَ أُسْرَتِي وَفِتْيان صِدْقٍ مِنْ دُبَيْس بْنِ مِزْيَدِ[١٠]

وإنَّ ما دوَّنه بخط يده يقطع الشكَّ واللبس؛ إذ قال ما نصُّه: "... يقول محررُ هذه الكلمات ومنمِّقُ هذه الفقرات علي بن الحسين الأسديِّ ثم العوضيِّ الحليِّ ..."[١١]

وقد دوَّن اسمه ولقبه أيضًا في كتابه (الفلك المشحون في الحركة والسكون) وهو "علي بن حسين بن عوض الأسدي "[١٢].

وبناءً على ذلك فإنَّ آل عوض في الحلَّة – سكنة الجامعين – من آل مزيد من قبيلة بني أسد ،ولا توجد أي علاقة نسب بينهم وبين آل عوض من آل عباس – شيوخ بني حسن – في الحيدرية ، وإنما هي علاقة مصاهرة فقط[١٣].

شيوخه: ذكرت المصادر بعض شيوخ الشيخ علي عوض ومن أخذ عنهم :

١. السيد مهديِّ بن السيد داوود بن سلمان الحليِّ [١٤]. ولدَ في الحلَّة سنة ١٢٢٢هـ ، ونشأ بها على أبيه السيد داوود الحلي وتدرَّج في دراسته الأدب حتَّى صار شيخ أدباء الفيحاء وسيِّدهم ، قال عنه الشيخ علي عوض:" سيدنا الأكبر ومولانا وأستاذنا السيد مهدي بن السيد داوود"[١٥]، من آثاره : مصباح الأدب الزاهر وديوان شعر حقَّقه سيد مضر سليمان الحلي ، توفي سنة ١٢٨٩هـ[١٦].

٢. السيد حيدر بن السيد داوود الحليّ[١٧].

ولدَ سنة ١٢٤٦هـ في الحلَّة ، شاعر أهل البيت في العراق ، مات أبوه وهو طفل فنشأ في حجر عمِّه مهدي بن داوود، فاق شعراء عصره في رثاء الحسين عليه السلام.من آثاره: ديوان شعر بعنوان (الدر اليتيم)،(العقد المفصل)،(الأشجان في مراثي خير إنسان)عبَّر عنه الشيخ علي عوض بـ" الأستاذ المرحوم السيد حيدر" [١٨] توفي في الحلَّة سنة ١٣٠٤هـ[١٩].

٣. الشيخ صالح بن مهدي بن حمزة الشمّريّ المعروف بـ(الكواز)[٢٠].

ولد في الحلَّة سنة ١٢٤٠هـ وقيل سنة ١٢٣٣هـ ، درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية على الشيخ علي العذاري والسيد مهدي داوود الحليّ ، يعدُّ من الرعيل الأول من شعراء الفيحاء، له ديوان شعر حقَّقه الشيخ اليعقوبي [٢١] ، توفي في الحلَّة سنة ١٢٩١هـ. .

٤. الشيخ حمادي بن مهديّ بن حمزة الكواز[٢٢].

هو شقيقُ الشيخ صالح – المذكور آنفًا – ولدَ سنة في الحلَّة سنة ١٢٤٥هـ ونشأ بها، كان أميًّا يمتهن مهنة الكوازه ، ذكيا قوي الذاكرة ، سريع البديهة له ديوان شعر جمعه أخيه الشيخ صالح هو وشعره ووسمه(الفرقدان) توفي في الحلَّة سنة ١٢٨٣هـ ، ودفن في النجف[٢٣] .

٥. الشيخ محمد بن حمزة بن حسين بن نور التستري المعروف ب(الملا) [٢٤].

ولد في الحلَّة سنة ١٢٥٤هـ وقيل: (١٢٤٠هـ)، وقيل: (١٢٣٨هـ)، نشأ بها ، وتتلمذ على السيد مهدي داوود الحلي، وحمزة البصير، قال الشعر مبكرًا، يعد من مشاهير أدباء الحلَّة وشعرائها المتقدمين، أغلب شعره في رثاء أهل البيت عليه السلام، ذهب بصره سنة (١٢٨٠هـ) فعمل في التعليم ، له ديوان شعر في خمسة مجلدات ،توفي سنة ١٣٢٢هـ ودفن في وادي السلام[٢٥].

٦.الشيخ جواد بن محمد حسين بن عبد النبيّ بن مهدي الأسدي الشهير بـ(بدقت)[٢٦].

ولد سنة ١٢١٠هـ أديب وشاعر، يعدُّ من كبار أدباء كربلاء وشعرائها المعروفين في القرن التاسع عشر الميلادي ، من آثاره ديوان شعر، وروضة على غرار روضة صفيِّ الدين الحلي في مدح الإمام علي عليه السلام ، وملحمة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، جمعها وحقَّقها السيد سلمان هادي آل طعمة ، توفي في كربلاء سنة ١٢٨١هـ[٢٧].

٧.الشيخ محسن بن محمد بن موسى الخضري المالكي الجناجيّ [٢٨].

ولد سنة ١٢٥٠هـ وقيل سنة ١٢٥٤هـ في النجف ونشأ بها، عالم وأديب وشاعر ، حسنُ المفاكهةِ سريع البديهة ، من آثاره : ديوان جمعه حفيد أخيه الشيخ عبد الغني بن إسماعيل آل الشيخ خضر، توفي سنة ١٣٠١هـ وقيل سنة ١٣٠٢هـ[٢٩].

تلامذته

تتلمذ على الشيخ علي عوض :

الشيخ عبد الرزاق سعيد محمد علي إسماعيل الأسدي الملقب بـ(رزوقي)[٣٠].

ولد في الحلَّة سنة ١٣٠٢ هـ ، شاعرٌ معروف من رواد التعليم في الحلَّة ، كرَّمته أسرة المعارف (التربية) سنة ١٣٦٤ هـ ، لإخلاصه في العمل التربوي ، توفي سنة ١٣٨٣ هـ [٣١] ولم تذكر لنا المصادر اسمًا غيره .

أقوالُ العلماء فيه:

الشيخ محمد طاهر السماوي : "كان أديباً ، شاعرًا ، ظريفًا ، حلوَ الحديث إلى تقى ونسك وديانة قوية، حاضرته فرأيت منه رجلاً صافي السريرة ، نقيَّ القلب طاهر الثوب"[٣٢].

الشيخ جعفر النقدي: وقوله هو قول الشيخ السماوي نفسه باختلاف يسير[٣٣].

الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء: " قدوة أدباء الحلَّة الفيحاء ، وعمدة فضلائها النبلاء، ذو الفضل الجليِّ ، جناب الشيخ عليِّ الحليِّ ، بن حسين عوض وفقه الله سبحانه لما شاء من النفل والفرض "[٣٤].

السيد محمود شكري الآلوسي: "هو من الأدباء المعروفين بين الإمامية في الحلَّة وله اليد الطولى في النظم والنثر...وكتبه كلُّها كأنَّها عقود درر كان فقير الحال يقرأ القرآن ويتعيَّش بكتابة الكتب وخطُّه حسن "[٣٥].

وقال الشيخ محمد علي اليعقوبي رادًّا على الآلوسي: "وليس الأمر في الحقيقة كما ذكره الآلوسي ،فقد رأينا جماعة ممن عاصر هذا الشيخ وعاشره في مختلف أدوار حياته فما نقلوا شيئًا ممَّا ذكر عن الرجل، وقد أدركته –وأنا مراهق– فرأيته شيخًا جليلاً في الحلَّة، محترمًا بين أفاضلها مقدمًا في أنديتها ومحافلها، بهيّ الوجه، نقيّ البزَّة ،أبيّ النفس ،عزيز الجانب وقد نعته الآلوسي أيضاً بقوله :أديب الحلَّة الفيحاء وفصيح هذه الأرجاء، تذكرة حسان ونابغة بني ذبيان "[٣٦] .

وقال الشيخ علي الخاقاني رادًّا على الآلوسي أيضًا: "وليس الأمرُ كما ذكر الآلوسي ، فقد ذكر الشيوخ والمعمرون أنَّه كان جليل القدر، مرموق الجانب من قبل مختلف الطبقات ،محترمًا في المحافل والأندية بالإضافة إلى ذلك كان بهيَّ الطلعة ،وقور الشخصية ،أبيَّ النفس عالي الهمَّة "[٣٧].

الشيخ محمد حسن (أغا بزرك الطهراني): "ونشأ على حبِّ العلم والأدب وصار فاضلاً جليلاً متضلعًا في الأدب طويل الباع كثير الاطِّلاع مع تقوى وصلاح وهديٍّ وسكون وحسن أخلاق وكرم أعراق "[٣٨].

الشيخ يوسف كركوش: وصفه بـ " الأديب البحَّاثة "[٣٩].

السيد هادي كمال الدين: " كان...الشيخ عوض من مشاهير أدباء الحلَّة وفاضلي شعرائها"[٤٠].

آثاره:

١. الأسرار المرضيِّة والآثار العوضيِّة[٤١]

لا يعرف عنه شيئًا.

٢. أمان الأنام من شرور الأيَّام [٤٢]

ولا نعلم عنه شيئًا ، وقد رجَّح جواد عبد الكاظم إنَّه من كتب الأدعية المنتخبة كما يتَّضح من عنوانه[٤٣].

أما الدكتور الجراخ يرى أنَّه يضمُّ نصوصًا شعريَّة ونثريَّة عن مصائب الدهر وطوارق الأيام[٤٤]. وهي ترجيحات بلا مرجح .

٣. تراجم بعض شعراء الحلَّة

وهي رسالة مودعة في مكتبة كاشف الغطاء رقمها (١١١٦٤ /٤) وعنوانها ترجمة الشيخ علي عوض الحلي، وتقع في ثماني ورقات، في الصفحة الأولى منها ولادة ووفاة كل من الشعراء: (الشيخ صالح الكواز، الشيخ حمادي الكواز، الشيخ محمد الملا بن محمد حمزة، الشيخ حمادي نوح[٤٥] وفي باقي صفحاتها

ترجمة الشيخ صالح الكواز، والشيخ حمادي الكواز، مع ذكر بعض أشعارهما وشيء من نوادرهما، وشيء من ترجمة الشيخ محمد التبريزي[٤٦]، وبعض أشعار الشيخ علي نفسه – والرسالة ناقصة حاليًا؛ إذ سقط جزء من شعر الشيخ محمد التبريزي، وفيها شعر غير منسوب وإنما نسبه بجملة (وله)، ولا يوجد ترجمة للشيخ علي عوض فيها، أرسلها إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بطلب منه لإدراجها في كتابه الحصون المنيعة، وأشار إلى هذه الرسالة بعض من ترجم للشيخ علي عوض ونقل عنها الخاقاني في أكثر من موضع من كتابه شعراء الحلة[٤٧]، وقد قمت بتحقيقها، وطبعت على نفقة العتبة العباسيَّة المقدَّسة.

٤. تراجم المعاصرين من علماء الحلَّة [٤٨]

وهي الرسالة التي أشار إليها الشيخ أغا بزرك بقولة "رأيت بخطِّه رسالة في تراجم جمّ غفير من علماء الحلَّة، من معاصريه أو مقاربي عمره"[٤٩] ولعلَّها هي الكتاب نفسه الذي أشار إليه الآلوسي بقوله: "وكان بصدد تأليف كتاب في تراجم أدباء الحلَّة وشعرائها وأظنُّ أنَّه توفي قبل أن يتمَّه"[٥٠] وأيَّد ذلك الخاقاني أنَّه "قد عزم في حياته أن يقوم بتأليف كتاب واسع في تراجم شعراء الحلَّة وأدبائها ممَّن عاصره ولكنَّه لم يكمل ما كتب "[٥١]، وأشار إلى ذلك الكتاب صائب عبد الحميد أيضًا إذ نسب للشيخ علي كتابين هما تراجم بعض شعراء الحلَّة، وتراجم المعاصرين من علماء الحلَّة[٥٢].

وبحسب ذلك فإنَّ كتاب(تراجم بعض شعراء الحلَّة) هو غير كتاب (تراجم المعاصرين من علماء الحلَّة) إذ إن الشيخ أغا بزرك الذي اطَّلع على الكتاب وصفه أنَّ فيه تراجم جمٌّ غفير أولًا، وهو تراجم للعلماء ثانيًا، وكتاب تراجم شعراء الحلَّة فيه تراجم خمسة فقط، وهم شعراء وليسوا علماء .

٥. ديوان شعر

جمع ديوانه ولده الأكبر الشيخ محمد أمين بعد وفاة والده وكان يحتفظ به وببقية آثار والده، ولكن بعد وفاته بِيعت كتبه في الحلَّة والنجف ولا يعرف أين حلَّ الديوان[٥٣]، وقد اطَّلع عليه الشيخ اليعقوبي، وقال عنه: "إنَّ للشيخ علي شعرًا نُسِب إليه لم أره في ذلك الديوان"[٥٤].

٦.الفلك المشحون في الحركة والسكون[٥٥]

وهو كتاب كان بحوزة السيد محمد علي النجار منذ سنة (١٩٥٩م)، ثمَّ أعاره – على أمل إرجاعه إليه – سنة (١٩٩٦م) ولم يرجَّع إليه منذ ذلك التاريخ[٥٦].

ومفرداته كما كتب على الصفحة الثانية (أدبيات) وأمَّا في الصفحة الثالثة دوَّن الشيخ اسمه: "علي بن حسين بن عوض الأسديِّ" ثم دوَّن توقيعه، والكتاب خالٍ من الشعر، رسم فيه المؤلّف صورة عن الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في القرن الثالث عشر الهجري[٥٧]، وليس كما وصفه الشيخ قاسم الملا[٥٨] بأنَّه ضمَّنه ما قيل من شعر العرب[٥٩].

ويصفه مستعيرُه: أنَّه يقع في (مائة وست وتسعين صفحة) وهو الآن بحوزة ظافر شاكر عوض كما هو مدوَّن بخطِّ يده[٦٠].

٧.محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب[٦١]

وهي رسالة أدبيِّة أنشأها الشيخ علي عوض وأهداها إلى صديقه حبيب بك[٦٢]، وموضوعها أنَّ المؤلّف أَرِقَ ذات ليلة مفكرًا متردِّدًا بين أن يسافر وبين أن يقيم، وقبال هذا التردُّد نشأ خيالان الأوَّل: خيال الهمَّة، ويدعوه إلى السفر والتغرُّب، والآخر: خيال العفَّة ويدعوه إلى البقاء، فاختار الإقامة برغبة الممدوح حبيب بك[٦٣].

لها أربع نسخ: نسختان في المتحف العراقي رقم (١/٦٧٠٤ م) ، الأولى تقع في مائة وعشرين صفحة، وهي نسخة كاملة بخط هادي آل الشيخ النجفي كتبت سنة (١٣٥١ هـ)، و(محاضرة الأديب) تقع في (اثنتين وعشرين) صفحة منها وباقي المخطوط مجموعة قصائد لبعض شعراء الحلَّة في مدح آل عبد الجليل بك، أمَّا الثانية فهي تقع في (إحدى وخمسين صفحة)، صفحاتها الأولى فهرست للنسخة الأولى، وباقي الصفحات مقتطفات من كتاب جغرافي[٦٤].

ونسخة عند آل اليعقوبي في النجف الأشرف بخط ِالشيخ علي نفسه، ونسخة عند آل عبد الجليل بك بخط ِأحمد بن محمد الحسيني النجفي أُهديت مع مكتبتهم إلى المكتبة الكيلانية ببغداد.

وقد حقَّق هذه الرسالة د.عباس الجراخ معتمدًا على النسخة الأخيرة فقط.

والجدير بالذكر أن الدكتور أميل يعقوب انفرد بنسبة أربعة كتب للشيخ علي هي: (بلاغ الكاذب، الدفع بالتقدم والسقوط، قانون العمل، كيديه)[٦٥].

وفاته

توفي الشيخ علي عوض في الحلَّة في الثاني من شهر جمادى الآخرة سنة (١٣٢٥هـ ،١٩٠٧م)[٦٦]، وقيل: سنة (١٣٢٦ هـ، ١٩٠٨م)[٦٧]، ونُقل إلى النجف الأشرف، فدفن في وادي السلام ورثاه جمع من شعراء عصره[٦٨]، أمَّا قبره فيقع في زقاق من أزقَّة شارع الطوسي – على اليمين من جهة حرم الإمام علي عليه السلام– وقد كُتبَ عليه " هذا قبر الشاعر علي بن حسين عوض الحلي، المتوفى سنة (١٣٢٥هـ)، وقد تعرض للهدم بفعل عمليات التوسُّع[٦٩].

عقبه

أعقب الشيخ علي عوض ثلاثة أولاد: الشيخ محمد أمين، محمد لطيف، محمد باقر.

أمَّا الشيخ محمد أمين فقد درس المقدمات عند والده، ثمَّ عند السيد حمد المنطق والفقه والأصول وشيئا من علم الكلام، ورث من أبيه الملكة الشعرية فهو شاعر نبيه وقد اشتهر بالصلاح والتقوى والأدب الرفيع، عدَّه السيد هادي كمال الدين من فقهاء الفيحاء، من شعره:

إذا أقضى[٧٠] العذولُ حبيب قلبي ... مخادعة وأحرمني الوصالا

فلا عجبٌ بما قد كان منه ... فإنَّ الكلبَ يقتنصُ الغزالا[٧١]

وقد جمع ديوان والده بعد وفاته، توفي في حدود سنة (١٩٢٧م).

أمَّا محمد لطيف فهو" من الأدباء المرموقين وقد ألمَّ بعلم التاريخ والمنطق وله اطِّلاع واسع في الأدب العربي إلا أنَّه مقلٌّ من النظم "[٧٢]توفي عزبًا.

وأمَّا محمد باقر توفي سنة ١٩٢٣م، ترك ولدين لهما عقب يقطنون في الحلَّة وبغداد وبعضهم بالمهجر[٧٣].

شاعريته و شعره

لم يكن الشيخ علي عوض شاعرًا فحسب، بل كان ناثرًا بارعًا ومؤرِّخًا ورجاليًّا معروفًا، لكن الذي غلب عليه هو الشعر، والذي يهمني الآن شعره.

إنَّ الذي وصل إلينا من شعره لم يكن كله، وحتَّى ديوانه المفقود الذي جمعه ولده الأمين، فإنَّه لم يجمع شعره كله كما أسلفنا ، لذلك فإنَّنا لا نستطيع دراسة شعره والحكم عليه بشكل كامل، ولكن الذي لا يدرك كله لا يترك كله.

شاعريته

" لم يختلف في شاعريته عن كثير من الشعراء اللفظيين الذين كانوا يهتمُّون بالصنعة والتكلُّف من الجناس والترصيع والتورية والمقابلة ومعظم أنواع البديع " (٧٤).

فمن الجناس قوله:

أجـدُّ فـي دَهْـرِي وقـدْ هزَّأنـي ولاعَـبـا

أفـرْدَنِـي فـي حُـلَّـتِـي لا جُـبَّـةً ولا

وكـلُّ مَـنْ صَافـيتُهُ بـي مـا اعْتَنَـى ولا عـبا

إلَّاك يا مَـنْ جُـودُهُ بالغيـثِ أضْـحى لاعِـبا

إذ كُنـتُ مِـنْ أهـلِ الكِـسَا وكُـنـتَ مِـنْ أهْـلِ العَبـا

ومن الجناس أيضًا:

وربَّ شـايٍ شـربـنـا يُنشي مـع الـروح روحـا

للهـمِّ والحـزنِ أوحـى عَـنْ مجلسِ الـشُّربِ روحـا

ومن التورية قوله من مقامة أرسلها الى حبيب بك:

زيِّـن كتابَـك يـا حبيبـي بمفاكهـاتٍ للأديـبِ

إذ إنَّ المقصود حبيب بك.

ومن التورية أيضًا قوله وقد أرسل به إلى محمد عارف حكمة الآلوسي(٧٥):

علـى عـارفٍ بـالله منِّـي تحيَّـةٌ بـسيرتها الحـبُّ المـضاعفُ والـودُّ

والمقصود هو الممدوح عارف حكمة.

ومن الفنون البديعية رد العجز على الصدر قوله:

خـذْ بيـدي يـا رجلًـا يـا رجلًـا خُـذْ بيـدي

وقوله أيضًا:

يـا نافـذَ الآراءِ قـد فقـتَ الـورى فقـتَ الـورى يـا نافـذَ الآراءِ

وقوله أيضًا:

بحبِّـهِ تنجـو غـدًا تنجـو غـدًا بحبِّـه

شعره:نال الشيخ علي عوض مكانة بين معاصريه، لما تحلَّى به شعره من الرقَّة والعذوبة اللتين تسودان غالب شعره، فضلًا عن انسجام الألفاظ وتناسقها(٧٦)؛ إذ تتماز لغته بالفصحى العالية واحتوائها على الغريب ولكن لا يصلُ إلى حد الإسراف، ومن أمثلة ذلك قوله مادحًا الإمام علي عليه السلام:

فهـذا البَـدرُ شُـقَّ لـهُ وهـذا وقَـدْ غربـتْ لـهُ قـدْ رُدَّ يوحـا

فـ(يوحا) اسم من أسماء الشمس.

وقوله في الإمام الكاظم عليه السلام:

أغـثْني فهـذا قِنُّـك الـدهرُ ظـالمي على أنَّه يـدري بأنَّك سـيِّدي

فمعنى (القن) هو العبد.

وقوله شاكيًا طول الفراق والبعد:

بينـي وبينـك طالـتْ نـَفانـفٌ وتـَنـائـِفُ

فمعنى نفانف هو المهوى بين الجبلين، ومعنى تنائف الأرض البعيدة، وغيرها كثر في شعره.

وممَّا ينماز به شعر الشيخ، أنَّه يعد وثيقة تأريخية صادقة، تمثل حياته: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية خير تمثيل، ففيه تتطلع على أقرانه من الشعراء، وأصدقائه، والأعلام والوجهاء الذين تردَّد عليهم في مجالسهم، زيادة على ما كان منه من مدحهم، وتهنئتهم ، ورثائهم ، وغيرها .

ومن مزايا شعره، أنَّ كثيرًا من قصائده تتماز بالطول، إذ يتراوح عدد الأبيات ما بين (٣٠– ٥٠) بيتًا أو أكثر ممَّا يدلُّ على طول نفسه الشعري، وهذا لا يمنع من وجود المقطعات والنتف في شعره.

موشحاته

عدَّ الشيخ علي آخر الوشاحين في القرن التاسع عشر(٧٧)، ولكن لم يصلْ إلينا سوى موشحين، بمدح حبيب بك، بُنية الأولى منهما افتتحها بمقدِّمة غزلية حسية، قوله:

أعاد العاذلينَ له عواذرْ غلام دونه حسن الجآذرْ

*****

بنفسي مذ تراَءى للـعُـيـونِ بـقدٍّ مشبه هيف الغصونِ

تمايسَ من شمائله بليـنِ على خصرٍ لدى حقفٍ رهينِ

أخاف عليه يقصفُ وهو ناظرْ وتخطفه لرقـَّته النواظرْ

ثم يصف الخمرة بقوله:

تعطّف والقلوبُ لها رسيسُ(٧٨) براحٍ دون هيأتها الشموسُ

وحيَّتني فأحيتني كؤوسُ عجوزٌ لقِّبتْ وهي العروسُ

لخدمتها قوام الشمس حاضرْ بها كلف وأدمعها هوامرْ

ثم يتخلص إلى ممدوحه، وبنية الموشحة الثانية لا تختلف كثيرًا عن الأولى، إذ تفتتح بمقدمة غزلية، ثم التخلص لممدوحه وعتابه على عدم الوصال، قوله:

ويحهم لو صحَّ ما قد نقلوا لم أكنْ أشكو لهم حرَّ الظما

لو رآه البدرُ أضحى مغرما أنا فيه يا خليلي أعلما

ملـــــكٌ حـــــازَ الـــــمعالي والـــــشرفْ وحـــــوى الفخـــــرَ جميعـــــاً والـــــــظرفْ

مـــــن بنـــــي عبـــــدِ الجليـــــلِ القُـــــسْـورِ صـــــبحُ أهـــــلِ الجـــــودِ مـــــصباحُ الـــعـــــــلا

لـــــــسما العليـــــــاءِ أضـــــــحوا أنجمـــــــا وهـــــو فيمـــــا بـــيـــــنهم كـــالـــــقـــمـــــــــرِ

ثم تشبيبه بمعشوقه، خاتمها بطلب حاجته من ممدوحه، وتتماز بالطول زيادة على كمالها من ناحية البناء الفني، وقد ضاع من موشحاته الكثير؛ قال الشيخ اليعقوبي: إنَّ له موشحات كثيرة في الأسرة القزوينية، ولكنه لم يذكر منها شيئًا(٧٩).

الأغراض التي نظم فيها :

تنوعت الأغراض التي نظم فيها الشيخ علي، بين مديح ورثاء وغزل وغيرها، ولكنَّها لم تأخذ مكانة متساوية في شعره، إذ يأتي في مقدمتها المديح والتهاني، وبعده الرثاء، ثم الغزل، والأغراض الاخرى، وهـــي كالآتي:

المديح والتهاني

مدح الشيخ علي رهطًا من الحلة وبغداد ممَّن عرفوا بالمكانة الدينية والسياسية والاجتماعية ، مـــنهم: آل القزويني، وآل الواعظ، وآل عبد الجليل بك، وآل الالوسي، وغيرهم.

أمَّا طريقته في المدح فهي الطريقة التقليدية؛ إذ يبدأ مدائحه بمقدمة غزلية، قوله:

بشرى فقلبك في أمـــنٍ وفـــي جـــذلٍ في العيدِ والحبِّ مـــن صـــومٍ ومـــن عـــذلِ

ثم يضفي على ممدوحه صفات الجود الغزير والحسب الأصيل فيقول:

ســـأنثني نحـــو(إبـــراهيم) مـــن طـــربٍ لـــــــه المـــدائـــــحُ فـــــي حـــــلٍّ

الأصـــيد الحـــسب المـــوفي بـــغرَّتـــــه على الصباحِ ضياء بـــل عـــلى زحـــلِ

مقـــــري الوفـــود مقـــر الجـــود راحتـــه يكادُ يشبهها صـــوت الحيا الهـــطـــلِ

كالـــيث همَّتـــه والـــبدر طـــــلعته والدهر صـــولته فـــي الحـــادث الجـــللِ (٨٠)

ومن مدائحه التي تبدأ بمقدمة غزلية أيضًا قوله:

زمن الرصـــافة مـــرَّ ســـالف دمع المحـــبِّ عليـــه واكـــف

أمَّا التَّهاني:

فقد كان الشيخ علي يغتنم الأعياد والمواليد أو الحصول على مرتبة علمية أو غيرها، ليضفي علـــى مهناه المدائح، كقوله في بعض تهانيه:

وافتْ إليك مـــن الـــغـــريِّ إجـــازة أفـــــضتْ إليـــــك بـــــأصدقِ الأنبـــــاءِ

والاجتهـــادُ إلـــــــيك ألقـــى أمـــره يـــــا منتهـــــى الأحكـــــام والإفـــتـــــاءِ

مذ آنستْ منـــك الشريعةُ رشـــــدَها جاءتـــــك خاطبـــــةً علـــــى اســـــتحياءِ

ومن تهانيه التي تبدأ بمقدمة غزلية قوله مهنئًا:

هم بالعُذيبِ فثمَّ أعذب موردِ واشربْ على ذكرِ الحبيبِ وغرِّدِ

فلطالما أسقتك رقَّتها به غيداء حسن في زمانٍ أغيدِ

هيفاء قد لعبَ الدلالُ بقدِّها لَعْبَ الشمولِ بقدِّها المتأوِّدِ

أنعم بها عيشًا برغمِ معاطسٍ ووجدتهمْ ليسوا من الأكفاءِ

الرثاء

رثى الشيخ علي بعض علماء آل القزويني وأقرانه من الشعراء، ولكن هذه المراثي بعضها وصل إلينا و بعضها لم يصل حتَّى مطالعها، كرثائه للشيخ حسون عبد الله، والشيخ عباس العذاري[٨١] وغيرهم، أمَّا أسلوبه فيه فتراه في المطلع يصوِّر عظم مصيبة الموت ومدى وقعها في نفوس أحبَّته وذويه، ومنها قوله:

أرأيتَ كيفَ تحامل الأقدارِ؟ طرقتْ سوافر والسيوف عوارِ

نزلتْ بليثِ المجدِ ثمَّ عَدَمْتَهُ وشبول ليثِ المكرماتِ ضوارِ

هجمتْ على(موسى) بن(جعفر) بيتَه وذهبنَّ عنه (بالرضا) المختارِ

ثم تراه يقف موقفَ المتحيِّر المتحسر على مرثيه، آخذًا بعدِّ خصالة ويمدحه وذويه، قوله:

ومحا بفضل أبي (عليٍّ) بأسهُ سدف العمى وفوادح الأخطارِ

بمصرف عمرًا بدفع شدائدٍ ألفته أصيدَ في حجى أبرارِ

بعلى الذين تصرَّفت أعمارهم بعلى الرئاسة في تقى أحبارِ

السالبين الدهر سطوةَ جائرٍ والمانعين الدين بغي ممارِ

واللامعين على الزمانِ بأوجهٍ هطلتْ بهنَّ سواجمُ الأمطارِ

ومن مراثيه التي مطلعها كالقصيدة السابقة في أسلوبها قوله:

صمَّاء طارقة قد ساقها القدرُ غريبة الشكلِ (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ)[٨٢]

عظيمة كبرتْ من أن تحيطَ بها خبرًا وأن يدركاها السمعُ والبصرُ

ينزو لها القلب من أضلاعه كمدًا ولاعجُ الوجد في الأحشاء مستعرُ

ومن روائع مراثيه التي فيها من صدق العاطفة ما فيها، قوله في رثاء شهداء الإمام الحسين عليه السلام:

لو كنتُ في دعوى الغرامِ مرائي(٨٣) ما رحتُ أمزجُ دمعتي بدمائي

لو أنَّني خلوُ الفؤادِ من الجوى لحبستُ أجفاني على الإغفاءِ

وهدأتُ لا ألوي لِداعيةِ النوى وكففتُ عن تلكَ الحداةِ ندائي

الغزل

يأتي الغزل في المرتبة الثالثة من شعره فضلًا؛ إذ إنَّ الشيخ علي لم يعش قصَّة حبٍّ حقيقية، فمعظم غزله كتبه بطلب من أصدقائه كقوله:

مَنْ لي بِوَصلِ مُهفهفٍ ينأى على قُربِ المَزارِ

ذات الوقودِ بِخَدِّهِ وبجفنهِ ذات الفقارِ

ثم قال:" وكان ذلك باقتراح من بعض إخواننا البغداديين أيَّام كوني ببغداد "(٨٤).

وقوله أيضًا:

خليليَّ مرَّا بي على دفَتيْ هندِ نيَ وغايةُ ما عندي

وبثَّا على ذاك الجمالِ صبابتي على ما تَعْهدانِ من الوجدِ

غرستُ الهوى طفلًا بنجدٍ ويافعًا كما لم أجنِ منه سوى الصدِّ

سأقضي كما شاءَ الغرامُ على جوى أقضِ حاجتي لعمرُكَ من وعدِ

فإنْ متُّ ماتَ الحبُّ وانقرضَ الهوى خُتمَ العشاقُ لا عاشقٌ بعدي

ثم قال الشيخ علي: " فلما سمع ذلك سيدنا المرحوم السيد حيدر حلف بالله إنَّ هذه الدعوى كذبٌ صراح، وإنَّ الشيخ علي لم يعشق أصلًا "(٨٥).

وقوله أيضًا: "وفي خطِّي في الغزل باقتراح من الأخ الشيخ محمد بن الملا، وكان مغرمًا بالجناس:

قامتْ تغنِّي بلحنٍ لا نظيرَ له فأعربتْ عن لسانِ الناي والعودِ

فأطربتْ وانثنتْ عنَّا مودِّعةً بالرغم منَّا، فقلنا: باللقا عودي

وكما هو واضح من هذه الأبيات وغيرها أن غزله من النوع الحسي، شأنه شأن معظم شعراء عصره(٨٦).

العتاب

طرق الشيخ علي باب العتاب فأبدع فيه، فتراه يمزجه باللوم، ولكن ليس بشدَّة ليصل إلى حدِّ القطيعة، ويحاول أن يُبقي حبلَ الوصال ممدودًا، من ذلك قوله:

عتبتُ عليه وهو شبلُ محمدٍ غداةَ اغتدى للودِّ بالهجرِ جازيا

وقـــد كنـــتُ قـــد أســـلفته محـــضَّ صـــبوتي وعاطيته كأسَ المـحـبَّـةِ صافـيـــــا

فقاطعني حقبًـا ثـلاثًـــــــــا مـــرورهـــا أشبَّت بقلبي لاعـــجَ الوجـدِ واريـــــا

تـــراه رأى مـــثـــلـــي فـــآنـــسَ جـــــانـــبًـــا ومنه ثمـارُ الـحبِّ أصبحَ جانـــــيـا

فهيهـــات لـــم يظـــــفرْ بمثـــلـــي صاحـــبًا مصافٍ ولم يظفرْ بمثلـي وافـــيـــا

رأى الحبـلَ مـــن ودِّي تـقـــادمَ عـهـــدُه فأصبحَ من طـولِ التَّقـــادمِ بـالـــيا

وهناك أغراض أخرى لم ينظم الشيخ فيها إلَّا نتفة لا تتجاوز ثلاثة أو أربعة أبيات منها:

الحكمة، قوله:

دعْ عنـــكَ دعـــوى لـــيس تـــدركُ نيلهـــا واخفـــضْ جناحـــكَ للكـــريمِ الأفـــضلِ

فالـــصدقُ تقبلـــه العقـــولُ إذا جـــرى والكذب تنفيه ولـــمَّا تقـــبـــلِ

وافـــخر بفعلكَ لا بقـــولكَ إنَّـــه لا خيـــرَ فـــي قـــولٍ إذا لـــم تفعـــلِ

الفخر، ومنه قوله:

ســـأدفعُ الـــضرَّ عـــن ضـــيفي وكـــلَّ ردًى إذ لـــم تـــزلْ تلـــك عـــاداتي وأفعـــالي

إنِّي لمن معـشر يفـدونَ طارقهـــــــم بـــالنفسِ والأهـــلِ والأولادِ والمـــالِ

وأمنعُ الجارَ عن ضيمٍ يـشـــــانُ بـــــه ولو تقطَّعَ دونَ الجـارِ أوصـــــالي

وأخضعنَّ لمـــن يـــأوي إلـــى وطـــــــني وأطلبُ العزَّ لـــو فـــي نـــابِ أغـــوالِ

الوصف، ومنه قوله في احدى موشحاته واصفا الخمرة :

معتَّقـــة بـــــدنٍ خـــنـــدريـــــسُ أظـــنُّ لهيبَهـــا عَبـــدَ المجـــــوسُ

وحـــــارتْ فـــي معانيهـــا القـــسوسُ وفيـــها الهـــمُّ يُجلـــى والعبـــوسُ

غـــدا طربًـــا بمهجتـــه مـــقـــامـــرْ أخـــو عقـــلٍ علـــى الكاســـاتِ طـــائرْ

الشكوى والتذمر، قوله:

لا تلمنـــي علـــى المـــسيرِ فـــإنِّي قـــد رأيـــتُ البقـــا ببابـــلَ جهـــلا

بلـــدةٌ تـــجعـــــلُ الأذلَّ أعـــــزًّا والأعـــزَّ الأبـــيَّ فيهـــــا أذلا

البحور التي نظم فيها:نظم الشيخ علي على بحور الخليل، ويأتي في مقدمتها الكامل ثم الطويل والمجتث،... .

أمَّا القوافي فقد نظم على معظم حروف العربية، إذ يأتي في مقدمتها الدال، ثم الباء، ثم اللام، والراء...

المصادر والمراجع

أ . المخطوطة

١ . سمير الحاضر وأنيس المسافر : الشيخ علي كاشف الغطاء ، ت(١٣٥٠ هـ) محفوظ في مكتبة

كاشف الغطاء العامة ، رقمه (٨٨٣) .
٢. العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية: الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت: ١٩٥٤هـ)، محفوظ في مكتبة كاشف الغطاء العامة، تسلسل(١١٤٨/ ٢).
٣. محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب : نسخة محفوظة عند آل اليعقوبي في النجف الأشرف، ونسخة أخرى في مكتبة المتحف العراقي، رقم(١١٦٧٤)، ونسخة عند عباس الجراخ مصورة عن نسخة آل عبد الجليل.

ب . المطبوعة

٤. أدب الطف أو شعراء الحسين: السيد جواد شبر، مؤسسة التأريخ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠١ م.
٥. أسرة آل عوض في الحلة، ماضيها وحاضرها: كاظم أمين عوض، مطبعة الصفاء ، الجف الأشرف، العراق، ط١ ، ٢٠١٠ م.
٦. الأعلام: خير الدين الزركلي ت(١٤١٠ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، ط٥ ، ١٩٨٠م.
٧. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠ م.
٨. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: علي اليزدي الحائري، ت (١٣٣٣هـ) تحقيق : السيد علي عاشور، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م.
٩. البابليات: الشيخ محمد علي اليعقوبي، دار البيان للطباعة والنشر، قم ، ايران ، د. ت.
١٠. البغداديون أخبارهم ومجالسهم: عبد الغني الدروبي، مراجعة: أسامة ناصر النقشبندي، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، العراق ، ط٢، ٢٠٠١م.
١١. تأريخ الحلة: الشيخ يوسف كركوش الحلي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف،العراق ، ط١، ١٩٦٥ م.
١٢. التأريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني: د. عماد عبد السلام رؤوف، دار الوراق للنشر، ط١، ٢٠٠٩ م.
١٣. الحلة وأثرها العلمي والأدبي: د.حازم سليمان الحلي، مطبعة دار الصادق، ط١ ،١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م.
١٤. الحياة الأدبية في الحلة، في القرن التاسع عشر حتَّى نهاية الحكم التركي في العراق ١٨٠٠– ١٩١٧ م، أ.د ، محمد حسن علي مجيد الحلي، دار الصادق، بابل ، العراق ، ١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠م.
١٥. ديوان السيد حيدر الحلي ت (١٣٠٤)، تحقيق: علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٦٩ هـ ، ١٩٥٠ – مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.
١٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ اغا بزرك الطهراني، ت (١٣٨٩ هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣م .
١٧. رحلة مع قبيلة بني أسد:عبد الكريم جواد الأسدي ، دار الفرات الإعلامية ، المسيب، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م .
١٨. شعراء الحلة أو البابليات: علي الخاقاني ، المطبعة الحيدرية، النجف ، ١٣٧٢ هـ، ١٩٥٣م.
١٩. شعراء الحلة السيفية أيام الإمارة المزيدية وما بعدها: عبد الرضا عليوي عوض ، مكتبة أحمد الدباغ، باب المعظم، بغداد ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.

٢٠. شعر الشيخ علي عوض الأسدي الحلي ت(١٣٢٥هـ)، جمع وتحقيق: حيدر عبد الرسول عوض، مطبعة دار الفرات، بابل، العراق، ط١، ١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م.
٢١. الشيخ علي عوض الحلي ، ت (١٣٢٥ هـ) حياته وأدبه: جواد عبد الكاظم محسن ، مكتبة أحمد الدباغ ، بغداد ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م .
٢٢. الطليعة من شعراء الشيعة : الشيخ محمد طاهر السماوي،ت (١٣٧٠هـ) تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .
٢٣. العقد المفصل : السيد حيدر الحلي ، ت(١٣٠٤ هـ) مطبعة الشاه بندر ، بغداد ، ١٣٣١هـ .
٢٤. علي في الكتاب والسنة والأدب : الحاج حسين الشاكري ، مراجعة : فرات الأسدي ، مطبعة ستارة ، قم ، ط١،١٤١٨ هـ .
٢٥. فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة : السيد هادي حمد كمال الدين ، ج٢ ، مطبعة الزين ، د. ت ، م .
٢٦. كشف الغمة في معرفة الائمة:علي بن عيسى الأربلي، ت (٦٩٢هـ) دار الاضواء،بيروت،لبنان ،د.ت .
٢٧. مجلة تراثنا : مؤسسة آل البيت عليهم السلام مطبعة : نمونة ، قم ،١٤٠٨ هـ، العدد الثالث ، ج١٢ .
٢٨. محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب : الشيخ علي عوض الحلي ،ت(١٣٢٥) ، : دراسة و تحقيق د. عباس الجراخ ، مطبعة : دار الضياء ، النجف ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .
٢٩. مخطوطات الادب في المتحف العراقي : اسامه النقشبندي وصاحبه ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٥م .
٣٠. المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، السيد محمود شكري الالوسي ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، الدار العربية للموسوعات ط١ : ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٧م ، مطبعة الآداب ، بغداد ، ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ م .
٣١. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال : الشيخ اغا بزرك الطهراني ، ت (١٣٨٩هـ) ، دار العلوم ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
٣٢. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء : محمد حرز الدين ، ت (١٣٦٥هـ) ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥م .
٣٣. معجم شعراء الشيعة : عبد الرحيم الشيخ محمد العزاوي ، مؤسسة الكتاب ، بيروت ، لبنان ، د.ت.
٣٤. معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة : د.اميل يعقوب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥هـ ،٢٠٠٤ م .
٣٥. معجم رجال الفكر والادب في كربلاء : سلمان آل طعمة ، دار المحجة البضاء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .
٣٦. معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام : د. محمد هادي الاميني ، دار الكتاب الاسلامي ، ط٢ ، بيروت ١٤٣١هـ ، ١٩٩٢ م .
٣٧. معجم مصنفي الكتب العربية : عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م .
٣٨. معجم المطبوعات العربية : الياس سركيس ،ت(١٣٥١هـ) ، بهمن ، قم ، ١٤١٠ هـ

٣٩. معجم مؤرخي الشيعة (الامامية ، الزيدية ، الاسماعيلية) : صائب عبد الحميد ، مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي ، قم ، ايران ، ط١ ٢٠٠٤م .
٤٠. معجم مؤلفي الشيعة : علي الفاضل القائيني النجفي ، مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي ايران ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
٤١. معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ت.
٤٢. معجم المؤلفين العراقيين : كوركيس عواد ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، العراق ، ١٩٦٩م.
٤٣. المعجم الوسيط : ابراهيم مصطفى وآخرين ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، .
٤٤. موسوعة العشائر العراقية : ثامر عبد الحسن العامري ، دار النهضة ، بغداد ، ١٩٩٣ م.
٤٥. موسوعة اعلام الحلة:سعد الحداد ، مكتب الغسق للطباعة ، بابل ، العراق ،ط١ ،١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .
٤٦. الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر : د. رضا محسن القريشي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨١م.
٤٧. مؤلفات الحليين المخطوطة في اللغة والادب : أ.د صباح المرزوك ، الحلة ، د. م . ت .
٤٨. نقد كتاب شعراء الحلة ، كتاب نقدي ادبي تاريخي :ا لشيخ محمد علي اليعقوبي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ،ط١ ١٣٢٧هـ ، ١٩٥٣ م ،ط٢ ، ١٤٣١هـ ، ٢٠١٠ م .
٤٩. النصوص التأريخية للأسرة العوضية كما روتها الكتب العربية : عبد الرضا عوض ، مطبعة الضياء ، النجف الاشرف ، ط١ ٢٠٠١ م ، ط٢ ٢٠٠٦ م.

---

(١) هو الشيخ علي عوض الكبير ، ولد في الحلَّة وعاصر السيد علي بن طاووس المتوفى سنة٦٦٤ هـ، وهو المذكور في قصة إسماعيل بن الحسن الهرقلي(صاحب التوثة)في عصر الحاكم العباسي أبي جعفر المستنصر بالله المتوفى سنة٦٤٠ هـ، وتفاصيل هذه القصة في كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة :٢٩٨/٣؛إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ٣/٢.

(٢) سلسلة نسبه وردت في النصوص التاريخية للأسرة العوضية :٢٥، منقول عن عمود النسب المحفوظ لدى أسرة (آل خيون) شيوخ قبيلة بني أسد .

(٣) تراجم بعض شعراء الحلَّة : ٣٧.

(٤) التاريخ والمؤرخون :٣٤٠، لا أدري علامَ اعتمد الدكتور عماد عبد السلام في تاريخ ولادة الشيخ ، هل على العمر التخميني الذي حدده صاحب المسك الأذفر، وهو أنَّه "بلغ في العمر نحو ثمانين سنة "؟! إذ إن الشيخ الالوسي لم يحدد ولادة الشيخ علي بسنة معينة ؛ ينظر المسك الأذفر :٢ /٦٧٩.

(٥) أعيان الشيعة : ١٢ / ٢٧١ .

(٦) ينظر البابليات :١٩/٣؛ شعراء الحلَّة :٤ /٣ ؛ تاريخ الحلَّة :٢ /١٩٨ ؛ معجم شعراء الشيعة :٢٢٤/٢٢ .

(٧) هو علي بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حبيب آل عوض الحلي سكن الجامعين ، كان يعمل صائغًا ،توفي سنة ١٩٠٥م، ينظر محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب :٤٦ ؛ أسرة آل عوض في الحلَّة ماضيها وحاضرها :١٤ .

(٨) فقهاء الفيحاء :١٥٣.

(٩) ينظر: دراسات عن عشائر العراق : ٩١.

(١٠) شعر الشيخ علي عوض الحلي : ٧٥ .

(١١) تراجم بعض شعراء الحلة: ٣٥.

(١٢) وقف عنده السيد محمد علي النجار والسيد حسام الشلاه ووالدي عبد الرسول عوض. وللاستزادة ينظر أرجوزة الأستاذ حسين علي محفوظ (بيضة البلد) في موسوعة العشائر العراقية: ٢٣٣/٤ وما بعدها ؛ رحلة مع قبيلة بني أسد : ٢ / ٢٠٢ وما بعدها.

(١٣) ينظر: البابليات :١٠٩/٣؛ تاريخ الحلَّة : ٢ /١٩٨؛ فقهاء الفيحاء :٢ /١٥٢؛أسرة آل عوض في الحلَّة: ٢١ وما بعدها.

(١٤) البابليات :٢ / ٦٨ ؛ تاريخ الحلَّة :١٤٠/٢ ؛ معارف الرجال : ٣ /١٠٢.

[١٥] تراجم بعض شعراء الحلَّة : ٣٦.

[١٦] ينظر: العقد المفصل : ١/ ٢٦٩ ؛ البابليات ٢ / ٦٧ ؛ ديوان السيد مهدي الحلي : ١٩ وما بعدها.

[١٧] أعيان الشيعة : ١٢/ ٢٧١ .

[١٨] تراجم بعض شعراء الحلَّة : ٦٣ .

[١٩] ينظر ديوان السيد حيدر الحلي:١/١ وما بعدها؛ الأعلام : ٢/٢٩٠؛البابليات :٢/ ١٥٣ ؛ الحلَّة و أثرها العلمي : ١٣١ .

[٢٠] أعيان الشيعة :٢٧١/١٢ .

[٢١] ينظر : البابليات : ٨٧/٢ ؛ أعيان الشيعة :٣٧٨/٧ ؛ الأعلام :١٩٨/٣ ؛ معجم الشعراء العراقيين :١٨٠ .

[٢٢] أعيان الشيعة : ٢٧١/١٢.

[٢٣] ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ٢٩٢/١ ؛ البابليات : ٥٨/٢ ؛ شعراء الحلَّة : ٣٦٩/٢ ؛ أدب الطف : ١٦١/٧.

[٢٤] أعيان الشيعة : ٢٧١/١٢.

[٢٥] ينظر : البابليات : ٦٣/٣ ؛ شعراء الحلَّة : ٢٠٩/٥ ؛ أعيان الشيعة : ٢٦٤/٩ ؛ معجم المؤلّفين : ٢٤٢/٣.

[٢٦] أعيان الشيعة : ٢٧١/١٢.

[٢٧] ينظر : معجم المؤلّفين : ٣ /١٦٨ ؛ مجلة تراثنا : ١٢ / ٢٣ ؛ الشيخ علي عوض حياته وأدبه : ٥٤.

[٢٨] أعيان الشيعة:٢٧١/١٢.

[٢٩] ينظر الأعلام : ٥ / ٢٩٠ ؛ معجم المؤلّفين : ٨ / ١٨٧ ؛ علي في الكتاب والسنة والأدب : ٥ /١٠.

[٣٠] شعراء الحلَّة : ٣ / ٢٩٣.

[٣١] ينظر: شعراء الحلَّة : ٣ / ٢٩٣ ؛ موسوعة أعلام الحلَّة : ١ /١٨٧ .

[٣٢] الطليعة :٢ /٣٠ .

[٣٣] ينظر الروض النضير في شعراء وعلماء القرن المتأخر والأخير : ٢٨٩ نقلا عن شعراء الحلَّة:٤/ ٤ .

[٣٤] العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية : خ ٢٠٦ .

[٣٥] المسك الأذفر :١٧٣ والطبعة المحققة :٦٧٩.

[٣٦] البابليات :١١٠/٣.

[٣٧] شعراء الحلَّة :٤/٤.

[٣٨] طبقات أعلام الشيعة : ١٣٩٧/١ .

[٣٩] تأريخ الحلَّة : ٢ / ١٦٤.

[٤٠] فقهاء الفيحاء :٢ /١٥٢.

[٤١] أعيان الشيعة :١٢/ ٢٧١؛ معجم المؤلّفين :٧ /٧٦ ؛ الشيخ علي عوض حياته وأدبه :٧٧ ؛ شعراء الحلَّة السيفية :١٧١ .

[٤٢] أعيان الشيعة : ٢٧١/١٢.

[٤٣] الشيخ علي عوض حياته وأدبه :٧٧ .

[٤٤] محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب :٩ .

[٤٥] هو الشيخ أبو هبة محمد بن سلمان بن نوح الغريبي الكعبي، ولد في الحلة عام (١٢٤٠ هـ)، درس على يد السيد مهدي ابن السيد داوود الحلي والشيخ حسن الفلوجي، وصف بأنَّه متنبي عصره، وهو شديد الورع عظيم النسك، كان يمتهن بيع البز والمنسوجات في حانوت له كان مجمعًا للأدباء ، له ديوان شعر جمعه في حياته أسماه (اختبار العارف ونهل الغارف) توفي سنة ١٣٢٥، ينظر البابليات :٣ /٩٠، الذريعة:٢٦٦/٩.

[٤٦] هو الملا محمد بن عبد العظيم التبريزي ولد في تبريز سنة ١٢٤٣ هـ ، ورد الحلة بحدود سنة (١٢٧٦هـ)، وهو لم يعرف كلمة عربية وبتأثير البيأة الحلية تعلم العربية وصار شاعرًا، كان قزازًا يبيع الإبريسم، له ديوان شعر يزيد على العشرة آلاف بيت محاسنه قليلة، توفي سنة (١٣٢٢ هـ) ودفن في النجف الأشرف، ينظر: تراجم بعض شعراء الحلة :٥١، الحلة وأثرها الادبي :٢٩٢.

[٤٧] الشيخ الطهراني في الذريعة:٤ /٦٢، الشيخ اليعقوبي في البابليات :٣ /١٢١ ، الشيخ العاملي في أعيان الشيعة :٨ /٢١٣.

[٤٨] الذريعة : ٦٢/٤ .

[٤٩] مصفى المقال :٣١٦.

[٥٠] المسك الأذفر : ٢ /٦٧٩.

[٥١] شعراء الحلَّة :٤ /٥.

[٥٢] معجم مؤرخي الشيعة : ١ / ٥٨٧ .

[٥٣] وذكر بعض الباحثين أن هذا الديوان فقد في وقعة عاكف سنة ١٩١٦م ، وهذا موضع شك إذ إن مكتبة الشيخ علي بيعت بعد وفاة ولده محمد أمين أي بعد سنة ١٩٢٧ م كما سيتبين في ترجمته فمتى فقد الديوان ؟! .

[٥٤] ينظر البابليات :٣ /١٢١ ؛ تاريخ الحلَّة :٢ /١٩٩ ؛ معجم المؤلّفين :٧ /٧٦ .

[٥٥] شعراء الحلَّة :٤ /٥ ؛ أعيان الشيعة : ٢٧١/١٢؛ معجم المؤلّفين :٧ /٧٦ ؛ مؤلفات الحليين المخطوطة :٢٠ ؛ شعراء الحلَّة السيفية:٢٠٨.

[٥٦] أفادني بهذه المعلومات السيد محمد علي النجار، يوم ٤ /٩ /٢٠١٠.

[٥٧] أفادني بهذه المعلومات والدي عبد الرسول حسين ،الذي اطّلع على المخطوطة سنة ١٩٩٦م.

[٥٨] هو قاسم بن الشيخ محمد بن الملا حمزة الحلي ، من معاصري الشيخ علي عوض ، ولد في الحلَّة سنة ١٢٩٠هـ ،من مشاهير أدباء الحلَّة وشعرائها ، له ديوان شعر ، توفي في الحلَّة سنة ١٣٧٤هـ،ينظر البابليات :٤ /١٨٦ .

[٥٩] ينظر شعراء الحلَّة :٤ /٥ .

[٦٠] رسالة ظافر شاكر إلى بعض أبناء عشيرة آل عوض :١٤ ، أحتفظ بنسخة منها وللاستزادة ينظر : أسرة آل عوض في الحلَّة : ٢٦ وما بعدها.

[٦١] البابليات: ٣ /١٢٠ ؛ أعيان الشيعة : ٢٧١/١٢وعنوانها فيه: محادثة الأديب ومسامرة الأريب ؛ معجم المؤلّفين :٧ /٧٦ ، ونسب بعض الباحثين إلى عمر كحالة – وهمًا – أنه قال : إن هذا الكتاب ضمَّ تراجم المعاصرين من علماء الحلَّة ولم أعثر على هذا القول في كتابه ! .

[٦٢] هو حبيب بك بن محمد نوري بن إبراهيم بن عبد الجليل بك ،ولد في بغداد سنة ١٢٧٢ هـ ، أتقن الكتابة العربية والتركية ، كان له مجلس فخم للأدب في الحلَّة ،توفي سنة ١٣٣٧ هـ ، ينظر محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب :١٢ .

[٦٣] ينظر محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب : ١٥.

[٦٤] وقد توهَّم مفهرسا مخطوطات المتحف العراقي إذ جعلا النسخة الأولى بخط عبد الرزاق فليح البغدادي والثانية بخط يعقوب سركيس زيادة على وصفهما المخطوطتين خلاف الواقع وقد تبعهما محقق كتاب المسك الأذفر، والصواب ما أثبته لأنِّي أحتفظ بنسخة منهما ، ينظر مخطوطات الأدب في المتحف العراقي: ٥٧٦ ؛ المسك الأذفر : ٢ /٦٨٤.

[٦٥] معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة : ٢ / ٨٤٢ .

[٦٦] هذا ما دونه الشيخ علي كاشف الغطاء في ذيل كتاب تراجم بعض شعراء الحلة.

[٦٧] المسك الأذفر :٢ /٦٤٨ ؛ التاريخ والمؤرخون :٣٤٠ ؛ والرواية الأولى هي الأصح.

[٦٨] ينظر شعراء الحلَّة : ٤/٥.

[٦٩] وقف عنده الدكتور عبد الرضا عوض سنة ١٩٧٢ م.

[٧٠] في الأصل (أقتضى) ولا يستقيم الوزن بها .

[٧١] ينظر فقهاء الفيحاء : ٢ /١٥٢ وما بعدها .

[٧٢] ينظر فقهاء الفيحاء: ٢ / ١٥٤ .

[٧٣] أفادني بهذه المعلومات حفيد الشيخ علي عوض الأستاذ طارق عبد الجبار محمد باقر علي عوض .

[٧٤] شعراء الحلة ٤ /٢٠ .

[٧٥] محمد عارف حكمة الملقب بحكمة الله الحسيني الآلوسي البغدادي، ولد سنة (١٢٧٠هـ)، قرأ القرآن وختمه في مدة يسيرة، وحفظ متونًا منها: الفية ابن مالك وتهذيب المنطق ، قرأ على والده مقدمات النحو ، والفقه ، ثم تدرج في العلم ثم ترك القراءة واشتغل في التدريس والمناصب تحصيلًا للمعاش، فتقلد مناصب عدة في بغداد والحلة والسماوة وغيرها، كان حلو المفاكهة، حسن المعاشرة، توفي سنة (١٣٤٤ هـ). ينظر المسك الأذفر:٢/٧١٣.

[٧٦] ينظر البابليات :١١١/٣ ، شعراء الحلة : ٤ /٢٠ .

(٧٧) ينظر الموشحات العراقية : ١٨٩.

(٧٨) رسيس :الشيء الثابت الذي لزم مكانه ،لسان العرب :٩٧/٦ (رس).

(٧٩) ينظر البابليات : ٣ / ١١٢.

(٨٠) ينظر الحياة الادبية في الحلة : ٢١٧ .

(٨١) هو أبو الحسين الشيخ عباس ابن الشيخ علي العذاري، ولد في الحلة سنة (١٢٢٧ هـ)، تتلمذ على أبيه وأخويه عبد الله ومحسن وابن عمته الشيخ صالح الكواز، كان رقيق النظم، جيد الأسلوب فيه، حسن الخط ، توفي في الحلة سنة (١٣١٨هـ)، ينظر: البابليات: ٣ / ١٤٣ ، شعراء الحلة السيفية: ٢٣٩.

(٨٢) مقتبس من الآية ٢٨، من سورة المدثر.

(83) الصواب (مرائيًا).

(٨٤) تراجم بعض شعراء الحلة: ٦٦.

(٨٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٨٦) ينظر الحياة الأدبية في الحلة: ٢٩٩.